

الباب الثالث

حروف الجر وتعلقها

قد بحثت الباحثة في البيان السابق في ترجمة ابن عطاء الله وتخطو إلى البحث في حروف الجر وتعلقها في الفصول الآتية:

الفصل الأول

مفهوم حروف الجر وأنواعها

حروف الجر عشرون حرفا وهي : الباء ومن و إلى وعن وعلى وفى و الكاف و اللام و واو والقسم وتاؤه ومذ ومند ورب وحتى وخلقى وعاد وحاشا وكى ومتى في لغة هذيل ولعلّ في لغة عقيل²⁵

كما يذكر في نظم الألفية:

هاك حروف الجر وهي من إلى # حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ ربّ اللام كى واو وتاء # والكاف والباء ولعلّ ومتى²⁶ وذكر في كتاب الملخص قواعد اللغة العربية ان حروف الجر سبعة عشر وهي : من-إلى-حتى-فى-عن-على-الباء-اللام-الكاف-واو-القسم-تاء-القسم-ربّ-مذ-مند-خلا-عدا-حاش²⁷ وهذه الحروف سميت بحروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو لأنه تجر ما بعدها من الأسماء , أي : تخفضه . وتسمى حروف الخفض أو تسمى أيضا بحروف الاضافة لأنها تضيف معانى الافعال قبلها إلى الأسماء بعدها , وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول الى المفعول به فقويت بهذه الحرف , نحو : ذهبت بزید لوقت" ذهبت زيدا "لا يجوز لضعف يجوز الفعل

جامع الدروس العربية: مصطفى الغلايين (بيروت : دار الكتب العلمية: 1971 م)ص:125²⁵
شرح ابن عقيل على الفية : باهاء الدين عبدالله ابن عقيل (بيروت لبان: دار الثقافة الاسلامية)طبع:10.ص:468²⁶
²⁷ملخص قواعد اللغة العربية, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:95

اللازم وقصوره عن الوصول الى المفعول به الا ان يستعين بحروف الجر أو حروف الإضافة.

أقسام حروف الجر

- حروف الجر تنقسم الى ثلاثة أقسام : أصلى وزائد وشبيه بالزائد.
1. فالأصلي : ما يحتاج إلى متعلق, وهو لا يستغنى عنه معنى ولا إعرابا , نحو : أكلت باليد (الجار والمجرور في اليد متعلقان بالفعل " أكلتُ").
 2. والزائد : ما يستغنى عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلق, ولا يستغنى عنه معنى , لأنه انما جاء به لتوكيد مضمون الكلام , نحو : ليس سعيد بمسافر (الجار والمجرور في " بمسافر " لا يحتاج إلى متعلق ولا يستغنى عنه معنى , لأنه جاء به لتوكيد مضمون الكلام).

لا يُزاد من حروف الجرّ إلا : من , والباءُ , والكاف واللام . وزيادتها إنّما هي في الإعراب , وليست في المعنى , لأنها إنّما يُؤتى بها للتوكيد .

أمّا " الكاف " فزيادتها قليلة جدًا . وقد سُمعت زيادتها في خبر " ليس " نحو كقوله تعالى : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى : 11), أي ليس مثله شيءٌ . وفي المبتداء , كقوله الرجاز :
لَوْ أَحَقُّ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ . وزيادتها سماعية .

وأمّا " اللام " فتزاد سماعاً بين الفعل ومفعوله . وزيادتها في ذلك رديئة . نحو في قول الشاعر :

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ # مُلْكًا أَجْرَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
أي : أجاز مسلماً ومعهداً

وأما " من " فلا تُزادُ إلا في الفاعل ومفعول به والمبتدأ, بشرط أن تُسبقَ بنفي أو نهي أو استفهام بهل, وأن يكون مجرورها نكرة. وزيادتها فيهنّ قياسيةة. نحو: وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئِكُمْ " (من "يحتمل معنى التبعض)
وأما الباءُ فهي أكثر أخواتها زيادة. وهي تزداد في الإثبات والنفي. وتزداد في

خمسة مواضع وهي :

1. في فاعل " كفي ", كقوله تعالى: وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (النساء 45 :)

2. في المفعول به, سماعا نحو: أَخَذْتُ بِزِمَامِ الْفَرَسِ

3. في المبتدأ, إذا كان لفظ " حسب " نحو: بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ, أو كان بعد لفظ " ناهيك " نحو: نَاهِكَ بِخَالِدٍ شُجَاعًا

4. في الحال المنفيّ عاملها. وزيادتها فيها سماعيّة, كقوله الشاعر :

فما رجعتُ بخائبٍ رِكابٌ # حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيَّبِ مُنْتَهَاهَا

5. في خبر " لَيْسَ وَمَا " كثيرا, وزيادتها هنا قياسيةة. نحو: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ.

3. والشبيه بالزائد : مالا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى , غير أنه لا يحتاج إلى متعلق. وهو خمسة أحروف : ربّ وخلا وعاد وحاشا ولعلّ.

نحو : ربّ رجل يفعل الخير أكرمه.²⁸

جامع الدروس العربيّة : مصطفى الغلايين (بيروت : دار الكتب العلميّة) 1971 م. ص: 95²⁸

الفصل الثاني

مدلول حروف الجر وفوائدها

نظرا إلى مدلول حروف الجر وفوائدها تبحث الباحثة في استعمال كل حرف من حروف الجر، ما يلي:

من:²⁹ تستعمل للابتداء أو للتبعيض (أي ما يفيد معنى الجزء) مثل : خرجت من المسجد (للابتداء) أنفقت من نقودي (للتبعيض)

إلى:³⁰ تدل على انتهاء الغاية (حتى آخر الغاية أو قبل آخرها) مثل : سرت البارحة إلى آخر الليل (أو إلى نصفه)

حتى:³¹ وتكون " حتى " حرف عطف أو حرف جر إذا دخلت على الاسم. وهي في الحالة الأخيرة تدل على انتهاء الغاية (أي ما كان آخرها للنهاية).

مثل : سلام هي حتى مطلع الفجر

في:³² للظرفية المكانية, مثل : الرجل في المسجد

عن: للمجازة, مثل : ابتعد عن الشرّ.

على: للاستعلاء, مثل : أحمد على السطح

الباء: تستعمل الباء لأغراض متنوعة ومنها الظرفية المكانية (أي بمعنى في) والاستعانة, والتعويض, والالتصاق, والقسم.

مثل : اجتمعنا بالمنزل (الظرفية المكانية)-كتبت بالقلم (الاستعانة)- اشتريت بمائة جنيه (التعويض)-مررت بمحمد (التصاق أو القرب)- بالله لن نفرط في حقوقنا (القسم)

لام: للملك, ولشبه الملك, وللتعليل.

²⁹ ملخص قواعد اللغة العربيّة, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:95

³⁰ ملخص قواعد اللغة العربيّة, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:95

حتى: " حتى " حرف نصب إذا دخلت على الفعل المضارع (جامع الدروس العربيّة: مصطفى الغلايين) بيروت: دار الكتب العلمية1971م. ص:3195

³² ملخص قواعد اللغة العربيّة, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:96

مثل : لله مافى السموات وما فى الأرض (الملك).
للذار باب(شبه الملك)-جئت لإكرامك (للتعليل)
الكاف :للتشبيه ,مثل : محمد كالاسد
واو القسم :تدخل على المقسم به ,مثل : وحقك لأكافئك
تاء القسم :لاتستعمل إلا مع لفظ الجلالة "الله"
مثل : تالله لن يضيع الحق المعتصب.
ربّ :للتقليل .ولاتدخل إلا على نكرة ,مثل : ربّ رجل عالم لقيت.
مذ ومنذ :وهما اسمان إذا وقع بعدهما فعل ,وحرفا جر إذا وقع
بعدهما اسم .ويكونان فى الحالة الأخيرة بمعنى "من".
مثل : ما رأيت منذ يوم الجمعة³³.
خلاوعداوحاشيا :تكون حروف جر للاستثناء ,إذلم يتقدمهن "ما".وقد
سبق الكلام عليهن فى مبحث الاستثناء .ترة استعمال هذا اللفظ
تنصب المسند .

كي:حرف الجر للتعليل بمعنى اللام .
متى :تكون حرف جر ,بمعنى " : من "فى لغة" هذيل ,ومنه قوله:
شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ, ثُمَّ تَرَفَعَتْ # مَتَى لَجَجَ حُضْرٍ لَهُنَّ نَبِيحُ
لعلّ :تكون حرف جر فى لغة" عقيل "وهى مبنية على الفتح
أو الكسر ,قال الشاعر :
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة # لعلّ أبى المغوار منك
قريب

وقد يقال فيها" علّ "بحذف لامها الأولى.
وهى حرف جر شبيهة بالزائد, فلا تتعلق بشيء. ومجرورها فى
موضع رفع على أنه مبتداء, خبره ما بعده.
وهى عند غير "عقيل" ناصبة للاسم رافعة للخبر, كما تقدم³⁴.

³³ مصطفى الغلايين جامع الدروس العربية (بيروت : دار الكتب العلمية 1971 م) ص:95-97
مصطفى الغلايين جامع الدروس العربية(بيروت : دار الكتب العلمية 1971 م). ص: 144-145 ³⁴

الفصل الثالث

تعلق حروف الجر

إذا كانت حروف الجر أصلية فهي تحتاج إلى ما يتعلق بها, أو هو المتعلق بحرف الجر. وهذا المتعلق يكون:

1. الفعل, نحو: وقفت في الملعب (الجار و المجرور في الملعب, متعلقان بالفعل "وقفت")
2. الاسم الفعل, نحو: نزال في الباخرة (في الباخرة: متعلقان ب"نزال")
3. المصدر, نحو: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان (بالمعروف متعلقان ب"الأمر", و عن المنكر ب"النهي")
4. الاسم المشتق (اسم الفاعل, اسم المفعول, والصفة المشبهة...) نحو: أنا محب لعملي, فرح به, مرتاح له (لعملي" متعلقان باسم الفاعل "محب" به" متعلقان بالصفة المشبهة "فرح" له " متعلقان باسم المفعول "مرتاح").
5. الاسم الجامد المؤول بالمشتق, نحو: أنت عمر في قضائك (الجار والمجرور "في قضائك" متعلقان ب"عمر" وهو اسم جامد مؤول بلفظة "عادل" المشتقة). ومتعلق شبه الجملة يكون مذكورا كالأمثلة السابقة, أو محذوفاً, وهذا الحذف إما جائز وإما واجب.
أ. الحذف الجائز: ويكون لوضوح المتعلق به بسباب اشتغاره في الاستعمال قبل الحذف, وأمن اللبس بعد الحذف.
نحو: سأدرس التاريخ في المساء أما الأدب ففي الصباح (في الصباح: جار مجرور متعلقان بالفعل "سأدرس" المحذوف, والتقدير: أما الأدب فأدرسه في الصباح).

- ب. الحذف الواجب, وذلك إذا كان المتعلق به دالا على الوجود المطلق أو الكون العام, ويكون ذلك في مسائل منها :
1. أن يقع صلة ,نحو : شاهدت العصفور الذي في الحديقة (الجار و المجرور " في الحديقة "متعلقان بصلة محذوفة تقديرها : استقر أو نحوه).
 2. أن يقع خبرا لمبتداء أو لناسخ ,نحو : المعلم في الجامعة " و " كان المعلم في الجامعة. في الجامعة : جار ومجرور متعلقنا وبمحذوف خبر تقديره : استقر أو مستقر (في المثل الأولو) مستقر (في المثل الثاني)
 3. أن يقع في أسلوب تلتزم العرب فيه الحذف, كما في بعض الأمثال,نحو :قولهم لمن تزوج " بالرفاء والبنين" (بالرفاء : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : تزوّجت)
 4. أن يكون حرف الجر هو الواو أو الباء أو التاء المستعملة في القسم, نحو : والله لأجتهدنَّ (حرف الجر ولفظ الجلالة متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم).³⁵

³⁵ موسوعة النحو والصرف والاعراب اميل بديع يعقوب: (مكتبة الانوار)ص: 215-216